[280] ونحو، وعروض، وغيرها، منظومة، منثورة (1). وهو أول من جمع كلمات علماء الرجال المؤسسين، ورتب ذكر الأسماء بالترتيب المعروف بين المتأخرين، ووضع الرموز المشهورة، كما صرح به في بداية رجاله، قال: (وهذه لجة لم يسبقني أحد من أصحابنا - رضى ا تعالى عنهم - إلى خوض غمرها، وقاعدة أنا أبو عذرها) (2). (انتهى). وكانت الكتب السابقة، بين ما لم يلاحظ فيه الترتيب المعروف رأسا، كما هو الحال في الكشي، ولذا يعسر على الطالب، الظفر على المطلوب، إلا ببعض الوجوه، كما مر. وبين ما لوحظ فيه الحرف الأول خاصة، كما هو الحال في كتابي الشيخ والنجاشي في الأغلب، والخلاصة وغيرها. والأحسن ما هو المعهود من المتأخرين. ولكن كتابه هذا، مشتمل على أغاليط لا تحصى، واشتباهات لاتستقصى، يعرفها من تأمل فيه، ونظر في ظاهره وخافيه، وبه صرح غير واحد من الأصحاب كالسيد الناقد (3) كما تقدم، والفاضل الجزائري في الحاوي. والفاضل التستري في بعض تعليقاته. والفاضل الخاجوئي في رجاله (4) وغيرهم. فما حكى السيد السند النجفي، عن صاحب إيجاز المقال (5): من أنه قد

_____

(1) رجال ابن داود: 75 رقم 439. (2) رجال ابن داود: 26. (3) نقد الرجال: 93 رقم 102. (4) الفوائد الرجالية: 311. (5) (إيجاز المقال في معرفة الرجال) للمولى فرج ا بن محمد بن درويش بن الحسين بن حماد بن أكبر الحويزي، معاصر المحدث الحر العاملي. الذريعة: 2 / 487.